حيث وهو لازم النظرية مما لا يوجد في العربية بل المراد ان العقل نور
يضيء به الطريق الذي يبتدأ به من الادراكات من جهة انتهاء درك
الحواس الى ذلك الطريق بمعنى انه لا مجال فيه لدرك الحواس وهو
طريق ادراك الكليات من الجزئيات والمغيبات من المشاهدات فان
طريق ادراك المحسوسات مما يسلكه العلماء والصبيان والمجانين
بل البهائم فلا يحتاج الى العقل الذي نحن بصدده ثم اذا انتهى ذلك
الطريق واريد سلوك طريق ادراك الكليات واكتساب النظريات والاستدلال
على المغيبات لم يكن بد من قوة بها يتمكن من سلوك ذلك الطريق فهي نور
للنفس به تهتدي الى السلوك بمنزلة نور الشمس في ادراك المبصرات فاذا ابتدأ
الانسان بذلك الطريق وشرع فيه ورتب المقدمات ما ينبغي يتبدا المطلوب
للقلب بفيض الملك العلام انتهى وأورد على التعريف في التوضيح بانه قد يكون
الطلب بعد بداية المعقولات بمرتبة او مراتب فانا لو استدللنا على وجود العالم
انه له صانعا عالما فقد يطلب بعد ذلك ان علمه عين ذاته او غيره او لا هذا
ولانك ان المحققان التعريف انما يتأتى فيما له صورة مخصوصة واما التعريف
على الاطلاق فهو قوة نفسانية يدرك بها الانسان حقائق الامور انتهى
قيل اي يظهر المطلوب القلب المسمى بالنفس الناطقة فيدركه اي يدركه
القلب المطلوب بتأمله اي القلب وفي التحرير الاشراق العقل قوة بها ادراك
الكليات للنفس ومحلها الدماغ عند الفلاسفة والقلب الذي هو اللحم عند الاصوليين
وهي

وهي المراد بذلك النور وفي التلويح ان معنى كلامهم في العقل انه قوة للنفس بها تنتقل من الضروريات
الى النظريات انتهى وعرفه الشيخ ابو الحسن الاشعري بانه العلم ببعض الضروريات قال في المواقف والظاهر انه
عنى بها ما يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات ثم (غير صحيح) اعلم انه على هذه التعاريف
عرض ولذا صرحوا بانه يكون قابلا للشدة والضعف ولو كان جوهرا لم يصح قبوله لهما
اليه اشار في التحرير والشرط هو الكامل منه اي من العقل وهو عقل البالغ لان العقول
لما تفاوتت في الاشخاص بقدر العمل بان عقل كل شخص هل بلغ المرتبة التي هي مناط التكليف
فقدر الشرع تلك المرتبة بوقت البلوغ اقامة للسبب الظاهر مقام حكمه كما في السفر
والمشقة وذلك لحصول شرائط كمال العقل واسبابه في ذلك الوقت بناء على تمام التجارب
الحاصلة بالاحساسات الجزئية والادراكات الضرورية وتكامل القوى الجسمانية
من المدركة والمحركة التي هي مراكب القوة العقلية بمعنى انها بواسطتها تقيد العلوم
ابتداء وتصل الى المقاصد وبمعونتها تظهر اثار الادراك وهي مسخرة ومطيعة
للقوة العقلية باذن الله تعالى في امرها بالاخذ والاعطاء واستيفاء الذات
قدرها الذي لا من المصلحة لتحصيل الكمالات كذا في التلويح دون القاصر منه
وهو عقل الصبي لان الصبي الكامل التمييز وكان ضابطا لا يجتنب الكذب
لعلمه بانه لا اثم عليه فلا يكون خبره حجة ولان الشرع [illegible]
فهو الذي [illegible] لا يكون خبره حجة [illegible] الرواية [illegible]
لانه يحتاج الى المولى لا لقصور في عقله قال في التحرير والبلوغ شرط حين الاداء لا